بدليل ما مرّ من انه لم يقل به احد وان يكن بعيدا عن الاعتبار
فالمقدم مثله فتعين الشق الثاني ولقائل ان يقول مناقشة
المعين مبنية على اختيار هذا الشق بدليل قوله وقصد به
تشبيه التلبس الغير الفاعلي بالتلبس الفاعلي وح يندفع
بحث الشارح عنه فتامل اما لو قصد تشبيه التلبس الذي
لا يخفى ان حمل تشبيه التلبس الغير الفاعلي بالتلبس
الفاعلي على هذا المعنى في غاية البعد كون القول المذكور
مستعملا في التلبس الغير الفاعلي اذ تشبيهه بذلك القول
في مجرد انهما من الاستعارة المركبة التمثيلية
ومما يؤيد ما ذكرنا من الجواب توجيه المركب المذكور
وهو نحو انبت الربيع البقل بغير ما هو المشهور
وما هو المشهور هو انه من باب الاسناد المجازي في انه
لا يلزم ان يكون غير ما هو المشهور الاستعارة التمثيلية
بل يجوز ان يكون غير ما هو المشهور الاستعارة التبعية
في النسبة فقط دون الحدث والزمان ويكون مجازا مفردا

كما

كما ذهب اليه عضد الملة والدين في نحو هزم الامير الجند
صرح بذلك الشارح في رسالته الفارسية وان ضرورة
تدعونا الى الحمل على الاستعارة التمثيلية مع بعدها
عن العبارة وعدم معقوليتها في نحو انبت الربيع البقل
لان المعقول المقبول فيه انما هو المجاز العقلي كما هو المشهور
او اللغوي المفرد الذي في النسبة كما هو غير المشهور ولا محصل
له لان المتردد لا يتقدم رجلا الى قدامه ويؤخر رجلا اخرى
الى خلفه فوجهها التفتازاني في شرح المفتاح بان المراد بالرجل
الخطوة والمعنى تقدم خطوة قدامك وتؤخر خطوة اخرى
خلفك واورد عليه ان تاخير الخطوة الى موضع ابتداء
منه الخطوة الاولى لا الى خلف المتردد وفيه ان المراد
بالخلف الخلف الذي حصل له بالنسبة الى موضع الخطوة الاولى
لا الخلف الذي كان له قبل الخطوة الاولى ويرد عليه
ان المشهور في المتردد تقديم الرجل وتاخيرها لا تقديم
الخطوة وتاخيرها وتابعه السيد السند في التكلف فقال المراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)